وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

الدراسات العليا/ دكتوراه طرائق تدريس اللغة العربية

تطوير التصميم التعليمي

إشراف

أ.د قصي عبد العباس

اعداد الطالبة

ابتهاج عباس حميد

2024م

مفهوم التطوير:

يعنـي التطـوير بصـفة عامـة، الوصـول بالمسـتهدف المرغـوب تطـويره، سـواء أكان نظاما أم مؤسسـة أم برنـامجا ، إلى أحسـن صـورة حتى يـؤدي الغـرض المطلوب منه بكفاءة ويحقق ما رسم له من أهداف على أتم وجـه ، بطريقـة اقتصـادية في الوقـت و الجهد و التكـاليف.

الأمـر الـذي يسـتدعي تغيرا في شـكله و مضمونه، تغييرا مقصودا ومنظما نحو الأفضل.

إن التطوير عملية شـاملة تنصـب على جميع جوانـب الموضوع المستهدف فعند تطوير المناهج الدراسية على سبيل المثال، لابد أن يشمل التطوير جميع مكوناتها من مقـررات و أهداف و طـرق ووسائل و كتـب مدرسية و أسلوب التقويم .. بل إن التطـوير بهذا المعنى، ينصـب على الحياة المدرسية بشتى أبعادها ، فلا يركز فقط على المحتويات العلمية كما كان الأمر في النموذج التقليدي و إنما يتعداها إلى الأنشطة و طبيعة الأداء القيادي و نظام التواصل و علاقات المدرسة بالبيئة والمجتمع المحلي... ثم إن التطوير عملية ديناميكية ، على اعتبار أن جميع العناصر التي يصيبها التغيير تعمل بتفاعل مستمر ، بحيث يؤثر كل عنصر في العناصر الأخرى ويتأثر بها.(الدريج :17, 1998)

تطوير التصميم التعليمي :

يعد التطوير التعليمي مرحلة مهمة من مراحل التصميم التعليمي.

تطوير التصميم التعليمي هو عملية تنفيذ خطط التصميم أي تحويل مواصفات التصميم الى صيغة مادية , أي منتج او نظام تعليمي حيث يتم في هذه المرحلة ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات الى مواد حقيقة .يتم في هذه المرحلة تطوير التدريس وكل الوسائل التعليمية التي تستخدم فيه واية مواد أخرى داعمة ,للتصميم التعليمي .

وتتم أيضا ترجمة تصميم التعليم إلى مواد تعليمية حقيقية واستراتيجيات تعليمية ووسائل تعليمية ، ويجب أن تخضع المادة التعليمية عند إنتاجها لعمليات التقويم ؛ لتحديد مدى فاعليتها ومناسبتها للمتعلمين قبل التطبيق الفعلي ويمكن التجريب المبدئي على مجموعات صغيرة من الطلاب (الحيلة :1999,115).

كما وتتضـــمن وضـــع الخطط للمصـــادر المتوافرة وإعداد المواد التعليمية ، حيث تتم في هذه المرحلة ترجمة تصـــميم التعليم والتدريب إلى مواد تدريبية حقيقية في مراحل تطور انموذج

تصـــميم التعليم الذي يبدأ بتصـــنيف أهداف التعليم حســـب فئات التعلم ، التي تحدد الخطوات الرئيسة والضرورية ليأخذ التعلم الجيد مكانه .

أهمية تطوير التصميم التعليمي :

يهدف تطوير التصميم التعليمي الى :

1- تطوير المواد التعليمية التي يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة من العملية التعليمية الذي يؤدي الى تحسين الجودة التعليمية .

2- يهدف تطوير التصميم التعليمي في نهايته إلى اتخاذ القرار المناسب لطبيعة الموقف التعليمي وهل التصميم يخدم إغراض العملية التعليمية .

3- يؤدي إلى توجيه الانتباه نحو الأهداف التعليمية اذ يسهم التصميم الناجح والمخطط له تحقيق الاهداف التعليمية المحددة بفاعلية .

4 - يزيد من احتمالية فرص نجاح المعلم في تعليم المادة التعليمية وكذلك يساعد التصميم الجيد على زيادة مشاركة الطلبة وتفاعلهم مع المواد التعليمية

العمليات الرئيسية لتطوير التصميم التعليمي :

التطوير التعليمي هو عملية تحويل مواصفات التصميم الى صيغة مادية, ويضم ميدان التطوير تنوعاً واسعاً من التقنيات المستخدمة في التعليم منها التقنيات المستخدمة في التعليم, الطباعة, الوسائل السمعية والبصرية والمدمجة (باربار سيلز& ريتا ريتشى ، 1998)

ويؤكد جاستفسون وبرانش (2003) أن التطوير التعليمي يشمل خمس عمليات هي:

1- تحليل الموقف و حاجات المتعلم اذ ان تحليل احتياجات المتعلمين والسياق التعليمي يساعد في فهم الاهداف والتحديات .

2- تصميم مجموعة من المواصفات الخاصة ببيئة تعلم تتسم بالفاعلية والكفاءة اذ ان اختيار الاستراتيجيات التعليمية المتنوعة مثل التعليم التفاعلي والتعلم المدمج , والتعلم القائم على المشروعات .

3- تطوير جميع مواد المتعلم والإدارة، وتقويم نتائج التطوير تكوينيًا وإجماليًا وانشاء مواد تعليمية مبتكرة ومتنوعة .

4- نشر النظام التعليمي ومراقبته في مواقف متنوعة والتقييم المستمر للنظام والتصميم التعليمي وتعديله بناءا على التغذية الراجعة من المتعلمين .

وهناك من يرى من الباحثين أن عمليات التطوير التعليمي تشمل ست عمليات رئيسة هي: اعداد السيناريوهات، والتخطيط للإنتاج ، والإنتاج الفعلي، والتشطيب والاخراج النهائي، والتقويم النهائي الميداني(خميس , 2003: 177).

العوامل التي أدت إلى تطور تصميم التدريس:

1- الدراسات و الأبحاث التي تتعلق بنظريات علم النفس ، خاصة ما يتعلق بالفروق الفردية ، والتعليم المبرج الذي عدَّ أساساً لمفهوم تصميم التدريس

2- الدراسات و الأبحاث التي تتعلق بنظريات التعلم ، و التي تشير إلى المثيرات و الاستجابات و التعزيز

3-الدراسات و الأبحاث التي تتعلق بمجال الوسائل التعليمية ، و التقنيات التعليمية

4-التكنولوجيا الهندسية ، و التي تتمثل في استخدام المتعلم الآلة بذاته (التعلم الذاتي) و الذي يساعده على التقدم وفق سرعته الخاصة

مراحل تطور التصميم:

تطور التصميم التعليمي مر بمراحل متعددة عبر الزمن، حيث تأثر بالتغيرات التكنولوجية والفكرية في مجال التعليم. هنا نظرة عامة على تطوره:

1:**المرحلة الأولى -** التعليم التقليدي (قبل القرن العشرين)

قبل وجود التكنولوجيا الحديثة، كان التعليم يعتمد بشكل كبير على التلقين والمناهج الثابتة و كان المعلم هو المصدر الأساسي للمعرفة، والتفاعل بين الطلاب والمعلمين محدوداً.

2:**المرحلة الثانية** - ظهور النظريات التعليمية (أوائل القرن العشرين)

تأثرت هذه الفترة بنظريات التعلم مثل السلوكية والبنائية. بدأت أفكار مثل تعزيز الاستجابة والتعليم التجريبي في تشكيل أساليب التدريس أصبح التعلم تجربة موجهة نحو المتعلم، وبدأ التركيز على كيفية تعلم الطلاب، وليس فقط ماذا يتعلمون.

3:**المرحلة الثالثة** - تعليم يعتمد على الوسائط المتعددة (منتصف القرن العشرين) .

مع ظهور الأفلام، الإذاعة والتلفاز، بدأ التعليم في استخدام وسائل متعددة لتقديم المعلومات. كانت هذه الوسائل تهدف إلى تسهيل الفهم وتعزيز التفاعل البصري والسمعي مع المحتوى.

4:**المرحلة الرابعة** - التعليم المحوسب (نهاية القرن العشرين)

مع ظهور الكمبيوتر والإنترنت، شهد التصميم التعليمي تحولًا كبيرًا. ظهرت أنظمة التعلم الإلكتروني (E-Learning) وأصبح بالإمكان تقديم المحتوى عبر الإنترنت باستخدام تقنيات متعددة الوسائط. انتقلت المناهج التعليمية إلى منصات رقمية، مما أتاح مرونة أكبر في الوصول إلى المعرفة.

5:**المرحلة الخامسة** - التعلم المدمج والتعليم المتكيف (القرن الواحد والعشرون)

أصبح التعلم المدمج (الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني) أكثر شيوعًا. كما تطورت تقنيات الذكاء الاصطناعي وأنظمة التكيف، حيث يتم تعديل المناهج التعليمية بناءً على تقدم الطلاب وأدائهم الفردي. هذه المرحلة تركز على تقديم تعليم شخصي يراعي احتياجات المتعلم بشكل أدق.

6 : **المرحلة الحالية** - التصميم التعليمي القائم على البيانات والتحليلات (القرن الواحد والعشرون المتأخر)

مع تزايد استخدام البيانات الضخمة والتحليلات في التعليم، أصبح من الممكن تصميم مناهج تعليمية تعتمد على تحليل أداء المتعلمين وتحديد نقاط القوة والضعف. يساعد هذا في تقديم تجارب تعليمية محسنة تتوافق مع احتياجات كل فرد.

في النهاية، تطور التصميم التعليمي يعكس التغيرات التكنولوجية والاجتماعية، ويتطور باستمرار مع ظهور أدوات وتقنيات جديدة تجعل عملية التعلم أكثر فاعلية .

ويمكن إيجاز المرحلة الحالية بخطوات:

1-اتخاذ القرارات بشأن مواد التدريب ويشمل استخدام البرنامج لفصل دراسي او لسنوات دراسية دراسة ووضع دليل البرنامج أو كتيب أو نشرات ونموذج .

2- اتخاذ القرارات بشأن الوسائط ما الوسائط والأدوات المطلوب استخدامها في التصميم (الحاسوب الآلي , العرض التقدمي , وسائط وفديو ومصورات)

3-اتخاذ القرارات بشأن طرق التدريب وتشمل (طرق التعلم النشط دراسة حالة , محاكاة , حل مشكلات , ورشة نقاشية) أو طرق تعلم تقليدية (محاضرة , عرض تقدمي , مؤتمر , منتدى)
طرق تعلم تجريبية (بيان العمل , الأداء , الإقران)

اسس التطوير :

1-مراعاة التغيرات في حياة الطالب والمجتمع والبيئة :

كون الدراسات الحديثة تركز على ميول الطالب وقدراته وحاجاته والعوامل المؤثرة في نموه فالطالب هو محور العملية التعليمية ,ويجب دراسة المجتمع والعوامل المؤثرة والتي تؤثر بشكل كبير في تكييف الطالب مع البيئة وادراك اهمية استغلال هذه المصادر والاستفادة من التغييرات البيئية الممكنة ومراعاتها عند عمل التصميم واثناء عملية التطوير.

2-دراسة الاتجاهات العالمية الحديثة :

مراعاة الاتجاهات العالمية الحديثة كالانفجار المعرفي والمعلومات المتجددة في العالم وعلى من يقوم بالتطوير انتقاء المعرفة الجديدة , والربط بين القديم والجديد والعمل على توجيه

الطلبة نحو التعليم الاكاديمي والمهني ومسايرة تطورات العصر وتحديد الخصائص للعمل على مراعاتها .

3-مراعاة التقدم العلمي :

على المطور ان يراعي التطور الهائل في المجالات العلمية من خلال النظر في المادة العلمية ذاتها من حيث كونها مقررات دراسية وطرق تدريس ووسائل وانشطة تعليمية , وكذلك الاهتمام بتمية التفكير العلمي لدى الطالب واشعال قدرته على الابداع والابتكار .

4- التجريب :

التجريب يمكن المطور من التعريف بمواطن القوة والضعف والصحة والخطأ في التصميم المراد تجريبه فالتجريب يمنح الفرصة للتعرف على المشكلات ومدى تأثير العنصر فيما بينها

5- التكامل والشمول والتوازن :

ذلك بشمول عملية التطوير بجميع النواحي وتحقيق التكامل في التصميم عمليا ونظريا والتكامل بين طرق التدريس ووسائل التقويم والعمل على الموازنة بين القديم والحديث عند بناء التصميم التعليمي

6-الاستمرارية :

عملية التطوير مستمرة ويرى المختصون ان يفصل بين عملية التطوير الاولى والثانية خمس سنوات وذلك حتى يأخذ التصميم الفرصة لتحسين اداء المعلمين وان يتمثل بالجانب الاقتصادي وحتى يتمكن العاملين على عملية التطوير القيام بعملية التطوير المنشودة على اكمل وجه

(طلافحة :2013, 331)

التصميم والتطوير التعليمي :

لقد عرفت لجنة جمعية الاتصالات التربوية والتكنلوجية التطوير التعليمي على انه :

((اسلوب ومنهج نظم (تصميم نظم تعليمية متكاملة وانتاجها واستخدامها)ويشمل ذلك جميع المكونات المناسبة وانماط الادارة لاستخدامها ويتبين من ذلك ان :

1-التطوير التعليمي اشمل واعم من التصميم التعليمي الذي يمثل مرحلة واحدة من التطوير التعليمي .

2- التطوير التعليمي مرحلة تالية للتصميم التعليمي .

3- يركز التصميم التعليمي على صياغة المواصفات التعليمية وتحديدها اما التطور التعليمي يركز على ترجمة هذه المواصفات الى منظومة انتاجية صالحة للاستخدام .

4- يتمتع التصميم التعليمي بالطبيعة التخطيطية المرسومة المستندة الى اسس نظرية تربوية سيكولوجية , بينما يتمتع التطوير بطبيعة تنفيذية انتاجية تقويمية .

اذن التصميم والتطوير التعليمي يمثلان العمليات الاكثر بروزا في منظومة تكنولوجيا التعليم المعاصرة كما في الشكل التالي :

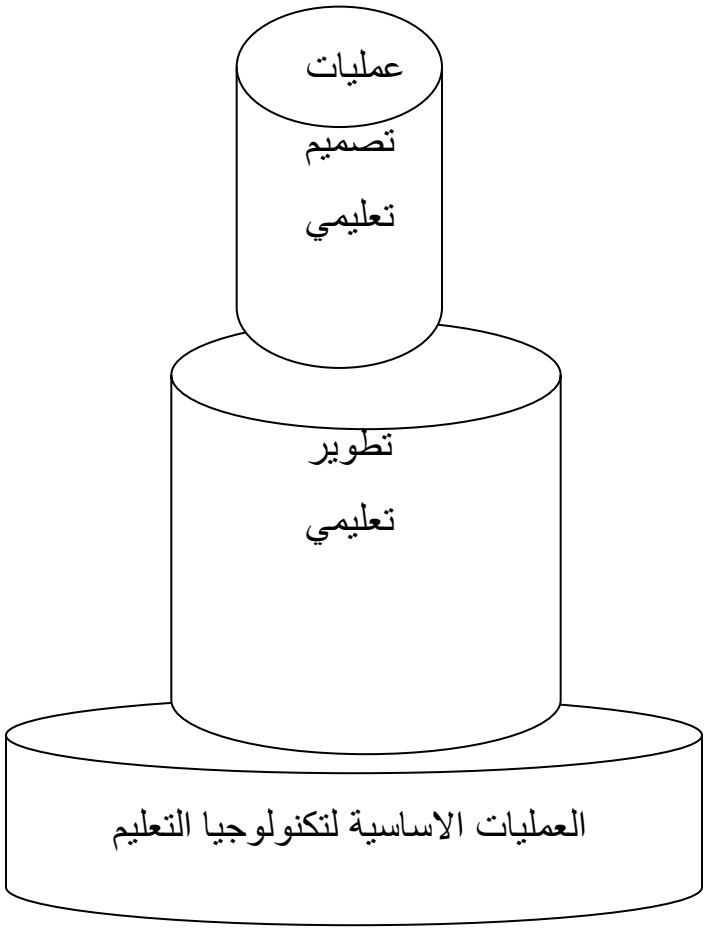

شكل يوضح العلاقة بين التطوير التعليمي والتتصميم التعليمي من داخل اطار منظومة تكنولوجيا التعليم

(سرايا :2007, 25)

المصادر :

- خميس ,محمد عطية ,(2003): عمليات تكنولوجيا التعلم 'القاهرة ،دار الحكمة .

- سرايا ,عادل, (**20**07): التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى ,ط2 دار وائل للنشر عمان الاردن.

- طلافحة ،حامد عبد الله ،(2013) :المناهج تخطيطها ـتطويرها ـتنفيذها ،ط1 ، الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

- كنت جاستفسون , وروبرت برانش , (1997): استعراض نماذج التطوير التعليمي ,ط3، ترجمة بدر الصالح , مكتبة العبيكان , الرياض 2003.

–الحيلة ، محمد محمود ، (2009) : التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر ، الاردن .